/ صفحه 280/

الذؤابة والعقيصة:

الذؤابة: الضفيرة من الشعر إذا كانت ملوّية، وهي أيضا: طرف العمامة.

والعقيصة: الضفيرة الملوية من الشعر.

الصّ ُنع والفعل:

الصنع: إجادة الفعل، وليس كل فعل صنعا، ولا يجوز نسبته إلى الحيوان والجماد، وإن كان الفعل ينسب إليهما. ولا يقال: صَنَع بفتحتين إلا للرجل الحاذق المجيد، ولا صَناع بالفتح إلا لامرأة تتقن ماتعمله، وضدها الخرقاء، هذا هو المشهور.

وفي القاموس: رجل صِنْع اليدين ـ بكسر ثم سكون ـ وصَنع ـ بالتحريك ـ وصَنيع اليدين وصَناعهما ـ بالفتح ـ: حاذق في الصنعة، وامرأة صناع اليدين ـ كسحاب ـ: حاذقة ماهرة بعمل اليدين. وحكى: رجال ونسوة ُ صنُع بضمتين في الجمع.

الظل والفدء:

الظل بالكسر: نقيض الضح بالكسر أيضا، والضح: الشمس أو ضوءها أو الظل:

ما نسخته الشمس، وهو لا يكون إلا بالغداة. والفدء: هو الظل الذي ينسخ الشمس، ولا يكون إلا بالعشي، قال حُ َميد بن ثور يصف امرأة:

فلا الظل من بَرْد الضحا تستطيعه * * * ولا الفدء من برد العشيّ تذوق

وفي معجم الأدباء: أن الفراء نقل عن يونس: أن الآل من الغدوة إلى ارتفاع النهار، ثم هو سراب سائر النهار، فإذا زالت الشمس فهو: فدء، وفي الغدوة: ظل.

الهادي والحادي:

الهادي: هو الذي يتقدم فيدل. والحادي: هو الذي يتأخر فيسوق.

والعُنُق يسمى: الهادي لتقدمه، قال القطامي(1):

إني وإن كان قومي ليس بينهم * * * وبين قومك إلا ضربة الهادي

وقال شوقي:

صاعدات في سيرها نازلات * * * كالهَوادي يهزّ ُهن الحُداء